

الاستعاذة والحسبة

من صحيح حديث البسملة

الحمد لله

للفقير خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق الحسنى المغربى الغمارى
غفر الله له بمنه ... آمين



صاحبها على يوسف سليمان

تليفون: ٢٥٩٠٥٩٠٩ - ٢٥١٤٧٥٨٠

الاستعاذة والحسبة

من صحح حديث البسمة

للفقيه خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي الغماري
غفر الله له بمنه ... آمين

ويليه
إرشاد المربعين إلى طريق حديث الأربعين

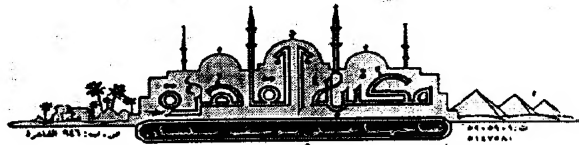
ويليه
شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجز الشريفة

كلاهما له أيضاً

الطبعة الخامسة

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

جميع الحقوق محفوظة للناسر



تأسست ١٩٤٤



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

رقم الإيداع بدار الكتب

٩٦ / ١٤٣١١٧

I.S.B.N

977-5437-21-0

حقوق الطبع والنشر والتحقيق والتعليق والشرح والتوزيع والنقل والترجمة

محفوظة للناشر

مكتبة القاهرة

على يوسف سليمان وأولاده

١٢ ش الصناديقية بالأزهر الشريف ت : ٢٥٩٠٥٩٠٩

١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٢٥١٤٧٥٨٠

محمول : ٠١٢٢٧٥٠٩٤٢

ص . ب ٩٤٦ العتبة - القاهرة - رمز بريدى : ١١٥١١ الأزهر

tarekali59@yahoo.com

alqahirah55@yahoo.com

جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد : فأنى كنت أفردت لحديث البسملة جزءاً حكمت فيه بأنه من قسم الواهى تبعاً لما حكم به الحافظ فى الفتح والمحدث المفيد أبو العلاء العراقى الفاسى وولده المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس العراقى فيما كتبه على هذا الحديث وسميته "بالصواعق المنزلة على من صحح حديث البسملة"، ثم بعد ذلك جزمتم بأن الحديث من قسم الموضوع المكذوب على رسول الله ﷺ فأفردت هذا الجزء لبيان ذلك حتى لا يغتر بكلام المتأخرين أصحاب الشروح والحواشى الجازم بعضهم بتواتره وبعضهم بشهرته وبعضهم بحسنه وبعضهم بصحته مطلق الصحة أو على شرط البخارى ، وسميته : "الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة".

فقلت وعلى الله اعتمدت :

أصل الحديث الوارد عن النبى ﷺ إنما هو بلفظ الحمد كذلك سمعه أبو هريرة من النبى ﷺ وسمعه أبو سلمة من أبى هريرة وسمعه الزهرى من أبى سلمة وسمعه من الزهرى جماعة من الحفاظ الثقات كالأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبى حمزة وقرة بن عبد الرحمن وغيرهم ، إلا أن الزهرى كان يوصله مرة ويرسله أخرى على عادته المعروفة فى ذلك فإنه كان كثير ما يرسل الأحاديث الموصولة عنده فى الأوقات التى لا يحصل له فيها نشاط لذكر الإسناد كما نص عليه ابن عبد البر وغيره.

فمن رواه عنه موصولاً الأوزاعى كذلك أخرجه الحافظ أبى يعلى الخليل بن عبد الله الخليلى فى كتاب الإرشاد فقال : حدثنى أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ثنا عصمة بن محمد بن إدريس البيكندى ثنا اسحاق بن إبراهيم بن عمار وعلى بن الحسين البخاريان قالا : حدثنا اسحاق بن حمزة ثنا عيسى بن موسى غنجار ثنا خارجة بن مصعب عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع }

وممن رواه عنه موصولاً سعيد بن عبد العزيز أخرجه النسائي في اليوم واللييلة عن محمود بن خالد عن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به ورواه عنه أيضاً مرسلاً كذلك أخرجه النسائي وذكره أبو داود في سننه فلعله سمعه منه مرتين مرة موصولاً ومرة مرسلاً .

وممن رواه عنه موصولاً يونس بن يزيد أخرجه الخليلي في الإرشاد قال : حدثنا محمد بن عمر بن جرير بن الفضل بن الموقر بهمدان ثنا إبراهيم بن محمد بن حسن الطيان الاصبهاني ثنا الحسين بن القاسم الاصبهاني ثنا الحسين بن القاسم الاصبهاني ثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع أبتر محق من كل بركة } .

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال اخبرنا أحمد بن نصر الحافظ أن إبراهيم بن الصباح أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر ثنا إبراهيم ابن محمد الطيان به .

وأخرجه الرهاوي في الأربعين من طريق أبي يعلى الخليلي ثم قال : غريب تفرد بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي وهو ضعيف جداً لا يعتد بروايته ولا بزيادته اهـ .

قلت : وتفرد به أيضاً موصولاً من رواية يونس فقد ذكر أبو داود والنسائي وجماعة أنه رواه عن الزهري مرسلاً .

وممن رواه موصولاً قره بن عبد الرحمن رواه عنه الأوزاعي ثم رواه عن الأوزاعي جماعة منهم الوليد بن مسلم وعبيد الله بن موسى العباسي وعبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني وعبد الحميد بن أبي العشرين وشعيب ابن اسحاق الأموي ومحمد بن كثير المصيصي والوليد بن مزيد والمعافي بن عمران وبقية بن الوليد وابن سماعة في آخرين .

فأما رواية الوليد بن مسلم فقال أبو داود في سننه حدثنا أبو توبة قال زعم الوليد عن الأوزاعي عن قره عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة

قال: قال رسول الله ﷺ { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم } .

وأخرجه النسائي في اليوم واللييلة عن محمود بن خالد عن الوليد به .

وأخرجه العسكري في كتاب الأمثال قال حدثنا البغوي ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد فهو أقطع } .

وأخرجه الدارقطني في أول كتاب الصلاة من سننه فقال قرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنا أسمع حدثكم داود بن رشيد فذكره وقال بحمد الله أقطع .

وأخرجه الديلمي في أول مسند الفردوس قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الانماطي رحمة الله بقرائتي عليه قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ببغداد قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : ثنا أبو الفضل داود بن رشيد ثنا الوليد عن الأوزاعي عن قرّة عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع } .

وأما رواية عبيد الله بن موسى فقال ابن ماجة في سننه : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف العسقلاني قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع } وهكذا هو في مصنف ابن أبي شيبة ومسنده أيضاً .

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه فذكر أن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ومحمد بن إبراهيم الطرطوسي وأبا العباس الغزي والعباس بن محمد حدثوه قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأوزاعي عن قرّة ابن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع } .

وأما رواية عبد القدوس فقال البيهقي في باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة من السنن الكبرى اخبرنا أبو محمد ابن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو المغيرة ثنا قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع } ثم قال : ورواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلًا .

وأما رواية عبد الحميد بن أبي العشرين فقال ابن حبان في صحيحه : حدثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع } .
وأما رواية شعيب بن اسحق فقال ابن حبان أيضاً في موضع آخر من صحيحه ثنا الحسين بن يزيد القطان أبو علي بالرقّة ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي به فذكر نحوه سنداً ومتمناً .

وأما رواية محمد بن كثير فقال الشيرازي في الألقاب : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مفلح ثنا أبو يوسف محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المهني المصيصي حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر الجزار حدثنا ابن كثير يعني محمد المصيصي عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع } .

قلت : وقد اختلف في يحيى المذكور في الإسناد فقيّل هو ابن كثير وقيّل هو قرّة بن عبد الرحمن ، فإن اسمه يحيى ولقبه قرّة كما نقله ابن حبان عن إسماعيل بن عياش وقواه السبكي في الطبقات ونازعه السخاوي في الجزء الذي جمعه للكلام على هذا الحديث ، كما نقله ابن علان في شرح الأذكار .

وأما رواية الوليد بن يد والمعافى بن عمران وبقيّة بن الوليد وابن سماعة فأخرجها الديلمي في كتابه "التبيين في فضل القرآن" كما ذكر ذلك هو في أول مسند الفردوس له فقال عقب الحديث السابق : من تخريجه هذا حديث

محفوظ من حديث الأوزاعي عن قرّة رواه الخلق الكثير والجم الغفير عنه منهم عبد الله بن المبارك وعبيد الله بن موسى والمعافى بن عمران وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج والوليد بن مزيد وبقيّة بن الوليد وابن سماعة وموسى بن أعين وعبد الحميد بن أبي العشرين وغيرهم ، وقد ذكرنا طرقه في كتاب "التبيان في فضائل القرآن" .

قلت : لكن رواية ابن المبارك وموسى بن أعين بلفظ الذكر لا بلفظ الحمد كما سيأتى وقد وجدت رواية بقيّة لكن عن شعيب بن حمزة لا عن الأوزاعي أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده قال : حدثنا بقيّة بن الوليد ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله أكتع } قال بقيّة : والأكتع الذى ذهب أصابعه وبقي كفه ، ذكره الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشاف وهكذا رواه أيضاً عقيل بن خالد مرسل بلفظ الحمد أخرجه النسائى فى اليوم والليلى عن قتيبة بن سعيد عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم } .

فهؤلاء ستة من أصحاب الزهري وهم الأوزاعي وقرّة بن عبد الرحمن وسعيد بن عبد العزيز ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة كلهم روه عن الزهري بلفظ الحمد وإن كان يحيى السابق هو ابن كثير لا قرّة بن عبد الرحمن كما رجحه السخاوى فهو السابع ووافقهم محمد بن الوليد الزبيدى على ذكر الحمد أيضاً ، لكنه رواه بإسناد آخر للزهري ، فقال الطبرانى فى المعجم الكبير : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقى ثنا عبد الله بن يزيد ثنا صدقة بن عبد الله عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ : { كل أمر ذى بال لا يبدأ بالحمد لله أقطع } لكن ضعف الدراقطنى هذه الرواية فى سننه فقال لا يصح الحديث وصدقه ومحمد بن سعيد ضعيفان كذا وقع عند محمد بن سعيد قاله أعلم .

ثم رواه عن الأوزاعي أحد عشر رجلاً وهم الوليد بن مسلم وعبيد الله بن موسى وعبد القدوس بن الحجاج وعبد الحميد بن أبي العشرين وشعيب بن

إسحاق الأموى ومحمد بن كثير المصيصى وخارجة بن مصعب والمعافى بن عمران وبقية بن الوليد وابن سماعة والوليد بن مزيد كلهم ذكروه أيضاً بلفظ الحمد .

وخالفهم مبشر بن إسماعيل ، فرواه عن الأوزاعى بلفظ البسملة كذلك أخرجه الخطيب فى كتاب "الجامع لأدب الراوى والسامع" ووهم من عزاه له فى التاريخ" فقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أر فيه ولفظ الخطيب فى الجامع : أخبرنا محمد بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز ابن جعفر البردعى قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا محمد بن صالح البصرى بها ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يعقوب بن كعب الانطاكى ثنا بشر بن إسماعيل عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : { كل أمر ذى بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع } أهـ . وهى مخالفة باطلة من وجهين :

الوجه الأول : أن الحديث لم يصح عن النبى ﷺ إلا من حيث أبى هريرة ، ولم يحدث به عن أبى هريرة إلا أبو سلمة تفرد به الزهرى ، ثم عنه اشتهر فرواه العدد الكثير فلو كان للحديث مخارج متعددة لحملنا تعدد الألفاظ على تعدد صدور الحديث من النبى ﷺ وقلنا إنه حدث به مرة بالحمد ومرة بالبسملة فروى كل ما سمع فلما لم يتعدد مخرجه علمنا أن النبى ﷺ ما حدث به إلا مرة واحدة ولا يجوز أن يكون جمع بين اللفظين فى تلك المرة لأنه لو وقع لحدث به أبو هريرة كذلك ولحدث به أبو سلمة ثم الزهرى كذلك أيضاً لأنه اختصار مخل غير مقبول ثم لو تعددت مخارجه عن أبى هريرة لأمكن أن نجوز ذلك ونقول إن كلاً من الرواة حدث به أبى هريرة كما سمع فلما تفرد به أبو سلمة علمنا إنه لم يحصل شيء من ذلك أيضاً ثم لو حدث به أبو سلمة على الوجهين لفعل الزهرى ذلك ولما اتفق أصحابه على روايته بلفظ الحمد وكذلك لو حدث به الأوزاعى لما اتفق أحد عشر حافظاً من أصحابه على روايته عنه بلفظ الحمد فلما حصل اتفاقهم على روايته كذلك جزمنا بأن كلاً من رجال السند لم يحدثوا به بلفظ البسملة فإن قيل فقد حدث به مبشر بن إسماعيل كذلك قلنا لو صح السند إليه لكانت روايته شاذة مردودة لا يلتفت إليها ولا

يعول في العمل عليها كما تقرر في علم الحديث لمخالفة مبشر بن إسماعيل المتكلم فيه لأحد عشر حافظاً من أصحاب الأوزاعي ، لو خالفه وأحد منهم على انفراده لحكم له على مبشر بن إسماعيل ولقد تمت روايته عليه فضلاً عن مخالفة جميعهم إياه فإن مالكا وهو من هو في الحفظ والإتقان لما خالفه أصحاب الزهري في لفظة تفرد بها في حديث زكاة الفطر حكموا بشذوذها وردها مع أنه لم يخالفه من العدد مثل ما خالف مبشر بن إسماعيل من أصحاب الأوزاعي والزهري على ما أذكره الآن فكيف والسند إليه في غاية الضعف ونهاية السقوط كما ستعرفه .

الوجه الثاني : أنه قد تقرر في علم الحديث إن المخالفة إذا كانت من ثقة لمن هو أوثق منه فرواية الأوثق محفوظة معمول بها ورواية الثقة شاذة مردودة ولهذا اشترطوا في الصحيح نفي الشذوذ والعلّة مع وجود الضبط والعدالة على أن بعض الحفاظ نازع في نفي إطلاق الصحة على الشاذ وإن وافق الجمهور على رده وأجاب عن الأشكال الحاصل من عدم قبول الحديث الصحيح بأنه يكون حينئذ بمنزلة الحديث المنسخ فإنه صحيح والعمل به ممنوع .

وأما إذا كانت المخالفة من ضعيف لثقة فرواية الثقة معروفة ورواية الضعيف منكرة متروكة هذا إذا خالف الثقة الواحد راو ضعيف أما إذا خالفه راو وضاع أو مجهول فلا شك في بطلان حديث الوضع أو المجهول ، لأن الوضع يحكم على حديثه بالوضع بمجرد روايته وانفراده بدون أن يخالفه أحد فكيف إذا خالفه ثقة ، فكيف إذا خالفه ثمانية عشر من الحفاظ الثقة كما في هذا الحديث فإن رواية بلفظ البسمة خالف سبعة من ثقات أصحاب الزهري وأحد عشر من ثقات أصحاب الأوزاعي وإما وضاع أو مجهول ، لأن المخالفة لا تخلوا أن تكون وقعت من أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندی وهو ليس بشيء كما نقله الخطيب عن الأزهرى واتهمه ابن الجوزى بوضع حديث والتهمة المتحققة فيه لأنه روى حديثاً باطلاً كالشمس بسند رجاله كلهم ثقات سواه فانحصرت التهمة فيه وإنه مما عملت يده وهو ما أسنده عن أنس بن مالك أنه قال: كنا مع علي في السوق فرأى بطيخاً فحمل درهماً فدفعه

لبلال وقال : أذهب فاشتر به بطيخاً ففعل فأخذ على واحدة فتورها ثم ذاقها فإذا هي مُرة فقال ، فقال يا بلال اتنا بالدراهم أن حبيبي محمد ﷺ قال لي أن الله تعالى اتخذ محبتك على البشر والشجر والثمر والمدر فمن أجاب إلى حبك عذب وطاب ومن لم يجب خبث ومرواني أظن هذا البطيخ لم يجب فهذا وضع ظاهر وكذب بارد يكشف حال صاحبه وإما أن تكون المخالفة وقعت من محمد بن صالح البصري وهو مجهول غير معروف والمجهول قد يحكم على ما أنفرد به بالوضع فضلاً عما هناك فيه خصوصاً إذا روى عنه غير ثقة فإنه في الغالب يكون معدوماً وإنما هو أسم اختلقه الراوى عنه ليروج باطلاً ويستتر حاله والراوى عنه هو أحمد بن محمد بن عمران المتهم فلا يبعد أن يكون هو المختلق له ثم في السند أيضاً عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، وقد تغير في آخر أيامه كما قال ابن المنادى فجوزنا أن تكون المخالفة صدرت منه في حال تغير عقله ويكون الحديث من قبيل الموضوع غير المقصود ، ولا بد من أحد هذين الأمرين إذ لا يعقل أن يكون صحابي الحديث واحداً وتابعيه واحداً وتابع تابعيه واحداً ثم يكون له ألفاظ متعددة كلها صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ لأن تعدد الألفاظ لا يوجد في الأحاديث القصار إلا إذا كانت متعددة المخارج ثم ليس من المعقول أيضاً أن يخالف راو كذاب أو مجهول ثمانية عشر من الحفاظ الثقات ويكون لحديثه وجه من القبول فضلاً عن أن يكون صحيحاً أو حسناً .. وبالله التوفيق.

فما يزعمه المتأخرون أصحاب الشروح والحواشي حيث يوجهون تقديم البسملة على الحمدلة من كون حديث البسملة صحيحاً وحديث الحمدلة حسناً ، أو كون الأول على شرط البخاري والثاني على شرط غيره ، أو كون الثاني حسناً والأول أحسن وربما قال بعضهم : أنه حديث مشهور ، وبالغ آخر فقال : أنه متواتر إلى غير ذلك كله من الخبط والتخليط الناشئ عن التهور أو التساهل في التقليد خصوصاً إذا صدر من غير عارف بالفن ، وكذلك ما يقع لهم من عزوه إلى سنن أبي داود والنسائي وابن ماجة وصحيح أبي عوانة وابن حبان فإنه لا يوجد في شيء من هذه الكتب وإنما الذي أخرجه الخطيب في الجامع وأسنده الرهاوى في الأربعين له من طريقه ، ولم يذكر الباقر إلا رواية الحمد ، وأغرب ما وقفت عليه من ذلك ما رأيته في تخريج أحاديث الكشف للحافظ جمال الدين الزيلعي فإنه مع كونه من أهل هذه الصناعة والمطلعين على كتب

السنة قد خبط فى تخريجه لهذا الحديث خبطاً أعدم الانتفاع بكلامه فيه والسبب فى ذلك ظنه أن الحديث واحد كما ظن قرينه وشريكه فى التخريج الحافظ أبو الفضل العراقى فعزاه فى المغنى لأبى داود والنسائى وابن حبان إلا أن الأخير معلوم من عادته الاقتصار على عزو الأصول دون الألفاظ بخلاف الأول كما يعلم من مراجعة تخريجه لأحاديث الكشاف وأحاديث الهداية .

فإن قيل فما تقول فيما يعزونه إلى ابن الصلاح والنووى وابن السبكى والسيوطى ممن تحسینهم لهذا الحديث .

قلنا : هو عزو باطل أيضاً فإن هؤلاء لم يحسنوا حديث البسمة إنما حسنوا حديث الحمدلة ، أما ابن الصلاح فإن أول من نقل ذلك عنه ابن السبكى فى الطبقات ومنه أخذ كل من جاء بعده بدون واسطة أو بواسطة شيخ الإسلام وأن لم يصرحوا باسمه فى غالب الأحيان وقد وهموا على ابن السبكى فى ذلك ولفظه فى الطبقات عقب روايته لحديث الحمد وقبل روايته لحديث البسمة بنحو ورقة وهو قوله : وقضى ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف محتجاً بأن رجاله رجال الصحيحين سوى قررة قال : فإنه ممن انفرد مسلم عن البخارى بالتخريج له . أهـ .. فالذى رجاله رجال الصحيحين هو حديث الحمد لا حديث البسمة ثم أنه علل عدم بلوغ الحديث مرتبة الصحة بوجود قررة فى سنده وحديث البسمة ليس فى سنده قررة بن عبد الرحمن بل رواه مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعى عن الزهري بدون واسطة قررة فبطل أن يكون ابن الصلاح حسن حديث البسمة .

وأما النووى فإنه قال فى شرح مسلم على قوله : الحمد لله رب العالمين : إنما بدأ بالحمد لحديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع } وفى رواية { أجزم } وفى رواية { لا يبدأ فيه بذكر الله } وفى رواية { ببسم الله الرحمن الرحيم } رويناه كل هذه الألفاظ فى كتاب " الأربعين " للحافظ عبد القادر الرهاوى ، سماعاً من صاحبه الشيخ أبى محمد عبد الرحمن بن سالم الأنبارى عنه وهذا الحديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه فى سننهما ، ورواه النسائى فى " عمل اليوم والليلة "

وروى موصولاً ومرسلاً ورواية الموصول إسنادها جيد . أه .

فهذا الذى ذكره كله وصف حديث الحمد لأنه الذى خرج فى الكتب المذكورة وروى موصولاً ومرسلاً ، وأما حديث البسمة فلم يخرج فى شيء من تلك الكتب ولا روى إلا موصولاً ولا إسناده جيد فالنووى إنما حسن أصل الحديث وتساهل بالنسبة لباقي ألفاظه وهكذا فعل فى شرح المذهب وفى الأذكار وفى تهذيب الأسماء واللغات فمن نقل عنه تحسين حديث البسمة فقد وهم عليه وأضاف ما ليس من حكمه إليه .

وأما التاج السبكي فلم يقتصر على تحسين الحديث بل لما نقل تحسينه عن ابن الصلاح تعقبه بقوله : وأنا أقول أن قرّة لم يخرج له مسلم إلا فى الشواهد مقروناً بغيره وليس لها حكم الأصول وإنما أخرج له الأربعة وأدعى مع ذلك أن الحديث صحيح كما ادعاه هذان الحبران ابن حبان وابن البيع ، ثم أندفع فى تقرير ذلك وتوجيهه والجواب عما يرد من الإيرادات عليه وكل ذلك قبل روايته لحديث البسمة فى عزو التحسين إلى ابن السبكي من التساهل والتهور ما ليس فى عزوه إلى النووى وابن الصلاح لأنه خطأ من جهتين تحسين حديث البسمة ولم يتعرض له وتحسين حديث الحمدلة وقد صححه .

وأما الحافظ السيوطى فلا أبريه من صدور مثل هذا التساهل لإكثاره وركونه إلى تقليد من سبقه فى كثير من أحواله ومع ذلك فإنه قال فى نواهد الأبكاء وهى حاشية على "تفسير البيضاوى" ما نصه : قوله لقوله ﷺ { كل أمر ذى بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتى } أخرجه الحافظ عبد القادر الرهاوى فى كتاب الأربعين له قال أخبرنا محمد بن حمزة بن محمد القرشى قال : أخبرنا هبة الله بن أحمد الاكفانى أخبرنا أحمد بن على الحافظ وهو الخطيب البغدادي فذكره بالسند الماضى ثم قال : إسناده حسن .

وقد أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو القاسم البغوى وأبو سعيد بن الأعرابى من طريق الأوزاعى عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ولفظ ابن ماجه { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع } ولفظ ابن الأعرابى { بالحمد لله أقطع } ولفظ أبى داود والنسائى { كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم } أه .

فهذا ظاهر بل صريح فى إنه أراد أصل الحديث لا خصوص رواية البسملة كما تقدم نظيره فى كلام النووى ومثل هذا الاختلاف يتساهلون فيه عند العزو والتخريج وإنما يبحثون فيه عن التعارض والاستدلال ولهذا بحث الحافظ فى هذه الألفاظ وصرح بأنها واهية ما عدا لفظ الحمد ؛ فقال فى كتاب التفسير من فتح البارى فى باب قوله تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ... الآية ﴾^(١) فى الكلام على حديث هرقل عند قوله : فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ما نصه : قال النووى : فيه استحباب تصدير الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم وإن كان المبعوث إليه كافراً ، ويحمل قوله فى حديث أبى هريرة { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع } على أن المراد لا يبدأ فيه بذكر الله كما جاء فى رواية أخرى فإنه روى على أوجه بذكر الله ببسم الله بحمد الله قال : وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام ، ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بلفظ البسملة أه .

والحديث الذى أشار إليه أخرجه أبو عوانة فى صحيحه وصححه ابن حبان أيضاً وفى إسناده مقال وعلى تقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ حمد الله وما عدا ذلك من الألفاظ التى ذكرها النووى وردت فى بعض طرق الحديث بأسانيد واهية أه .

وكذلك بحث فيه أبو العلاء العراقى من جهة احتجاج الشراح به على الافتتاح بالبسملة فقال : ومدار طرده على رجل قال بعض الحفاظ فيه : ليس بشيء ، وآخر جهله الحافظ ابن حجر آخر ضعيف فلأجل هذا جزم الحافظ ابن حجر بأن إسناده واه أى شديد الضعف أه .

وصرح ولده أبو زيد بأنه كاد لشدة ضعفه ان يكون موضوعاً وليته أسقط فعل المقاربة وجزم بوضعه فإنه باطل كما علمت أو رأيت على أن الموضوع والواهى فى درجة واحدة من عدم الاحتجاج بكل منهما حتى فى فضائل الأعمال كما قرره وإنما فرقوا بينهما اصطلاحاً كما فرقوا بين الحسن والصحيح كذلك مع أنهما فى مرتبة واحدة من حجية كل منهما لأمر مبسوط فى محلها وبالله تعالى التوفيق .

(١) آل عمران : من الآية (٦٤)

فإن قيل قد حكمت على هذه المخالفة بالوضع فهل تحكم بذلك أيضاً على مخالفة عبد الله بن المبارك وموسى بن أعين ، فإنهما خالفا أصحاب الأوزاعي فروياه عنه بلفظ ذكر الله ، كما قال الأمام أحمد : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل كلام أو أمر ذى بال لا يفتح بذكر الله ﷻ فهو أبتى } أو قال { أقطع } وقال الدارقطني حدثني أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر ثنا هلال بن العلاء ثنا عمرو بن عثمان ثنا موسى بن أعين عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله أقطع } .

قلنا : لا نحكم بذلك لأمرين : إحداهما : أن مخالفة الثقة تسمى شاذة لا موضوعة وأن أطلق عليها اسم النكارة والوضع كثير من المتقدمين كما بينته في غير هذا الموضع وهذا بالنسبة لأبن المبارك وأما موسى بن أعين فالسند إليه فيه مقال .

ثانيهما : أن روايتهما ليست بمخالفة في الحقيقة لأن ذكر الله شامل لحمد الله فهي من الرواية بالمعنى كما قال بعضهم في الحديث { أقطع } وبعضهم { أبتى } وبعضهم { أجزم } وبعضهم { أكتع } لما علما أن النبي ﷺ لم ينطق بجميع ذلك وإنما نطق بلفظ واحد منها فتصرف فيه الرواة وأتوا بما يؤدي معناه ، وكما قال بعضهم أيضاً { كل أمر } وقال الآخر { كل كلام } مع أن الأمر اعم من الكلام ، وهكذا باقى الأحاديث لا يوجد فيها حديث ذو مخارج متعددة إلا ويحصل فيه مثل هذا الاختلاف .

وحديث الباب وإن أتحد مخرجه أو لا ، فقد تعدد أخيراً عن الزهري والأوزاعي كما وقع فى حديث إنما الأعمال بالنيات وأكثر الحفاظ كانوا يتحدثون بالمعنى ، وقل من كان يحافظ منهم على اللفظ ، فرواية الذكر غير مخالفة كرواية البسملة وإن كان فيها من التساهل ما قد يخرج بالحديث عن مقصد الشارع كما لا يخفى ، والله أعلم .

خاتمة

أعظم دليل على مطلوبة افتتاح الكتب والرسائل "ببسم الله الرحمن الرحيم" هو التأسي بالكتاب العزيز لما في الحديث الصحيح من رواية جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال { أبدأ بما بدأ الله به } وفي رواية عند مسلم في الصحيح : نبدأ بنون المتكلم ، ولهذا كان النبي ﷺ يفتح رسائله وكتبه إلى الملوك والعمال "ببسم الله الرحمن الرحيم" كما هو متواتر مشهور بين الخاص والعام وهذا دليل أقوى من دليل الافتتاح بالحمد وهو حديث الحمدلة المذكور، فإن فيه اضطراباً سنداً ومتناً كما أشار إليه الحافظ ، وإن أجاب التاج السبكي في الطبقات عن أكثر ذلك ولهذا قيل في بعض من قوى حديث البسملة على حديث الحمدلة أنه أراد قوته من هذه الجهة لا من جهة الإسناد، والله أعلم .

وقرأت في تاريخ قزوين للرافعي أثناء حديث ضعيف الإسناد أيضاً ومن أبدأ أمراً فقال بسم الله غفر الله له ، مرفوع .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله كتاب
الاستعاذة والحسبة
ممن صحح حديث البسملة

كتاب

إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين
تخريج الفقير إلى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق
غفر الله له
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله القوى المعين * الملك الحق المبين * الوهاب الرزاق * ذى القوة المتين * والصلاة والسلام على أشرف المرسلين * سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين * الشفيع لمن حفظ من أمته الأحاديث الأربعين * وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فهذا جزء جمعت فيه ما وقع لى من طرق حديث حفظ الأربعين وأوردتها بالأسانيد المتصلة لأننى جردتها من مقدمة كتاب الأربعين الذى كنت خرجته كذلك وسميت هذا الجزء "بإرشاد المربعين إلى طريق حديث الأربعين" فأقول وبالله أستعين :

وقع لى هذا الحديث من رواية على بن أبى طالب وابن عباس وأنس ابن مالك وجابر بن سمرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبى أمامة وأبى الدرداء وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وعبد الله بن مسعود ونويرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وسلمان الفارسى ومعاذ بن جبل ، أربعة عشر صحابياً .

أما حديث على بن أبى طالب فأخبرنا به عطاء بن إبراهيم الدمشقى بها إجازة مشافهة ، قال أخبرنى أبو المعالى إبراهيم بن على المصرى أنا محمد بن سالم الفشنى أنا أحمد بن عبد الفتاح الملوى أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبى أنا على بن محمد الاجهورى أن اعلى بن أبى بكر القرافى أنا الجلال عبد الرحمن بن أبى بكر الحافظ أنا ابن مقبل أنا الصلاح بن أبى عمر أنا الفخر على ابن أحمد البخارى أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر أنا أبو على الحداد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن عبد الله بن سعد ثنا إسماعيل بن غالب ثنى أبى عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ { من تعلم أربعين حديثاً ابتغاء وجه الله ليعلم به امتى فى حلالهم وحرامهم حشره الله عالماً } إسماعيل وأبوه غالب ما عرفتهم ، وعباد بن صهيب فيه مقال ولم يخرج له أحد من الستة .

وأما حديث ابن عباس فورد عنه من رواية عطاء ومجاهد وطاؤوس فرواية عطاء أخبرنا بها محمد بن إبراهيم الخطيب قال : أنا دحلان أنا عثمان بن حسن الدمياطي أنا الأمير أنا الشهاب الجوهري أنا عبد الله بن سالم البصري أنا البابلي أنا أبو النجا سالم بن محمد السنهوري أنا محمد بن عبد الرحمن العلقمي أنا عبد الرحمن بن أبي بكر الحافظ أنا بدر الدين محمد بن أحمد الحافظ أنا أبي أنا البرهان التنوخى أنا أحمد ابن أبي طالب أنا المحب ابن النجار أنا أبو روح عبد العزيز بن محمد البزار أنا أبو القاسم تميم بن سعيد الجرجاني أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم المعدل ثنا عبد الله بن يزداد ثنا محمد بن سليمان ثنا محمد بن الحسن الحضرمي ثنا اسحاق بن نجيح ح . وأنبانا عبد العظيم ابن أبي المعالي أنا أبي قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد السنباوى أنا أبي أنا نور الدين ابو الحسن على بن محمد العربى أنا محمد بن عبد الباقي أنا محمد بن العلاء أنا التاج عبد الرؤوف المناوى أنا أبو النصر محمد بن سالم الطبلاوى أنا أبي أنا الفخر أبو عمرو عثمان الديمي أنا أبو الفضل أحمد بن على الحافظ أنا الزين عبد الرحيم بن الحسين الحافظ أنا أبو سعيد خليل بن كيكلدى الحافظ أنا الجمال يوسف بن عبد الرحمن الحافظ أنا البدر أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني أنا أبو الفتوح محمد بن عمرو البكرى أنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري أخبرني عمي أبو سعد عبد الله بن عبد الكريم أنا أبو بكر أحمد بن على بن محمد الأصبهاني أنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن رجاء السرخسى ثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم التاجر ثنا على بن حجر ثنا اسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شافعياً يوم القيامة } أخرجه ابن عبد البر فى العلم ، قال : حدثنا أحمد حدثنا مسلمة ثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق العسقلاني ثنا محمد بن أحمد بن عمير أبو عبد الله الطوسى ثنا على بن حجر به ، وكذا رواه نصر المقدسى فى الحجة وابن عساكر فى الأربعين البلدانية من رواية على بن حجر به ، ورواه الحسن بن سفيان فى آخر الأربعين له قال : حدثنا على بن حجر به وإسحاق بن نجيح ، قال أحمد : هو أكذب الناس ، وقال ابن معين معروف بالكذب ووضع الحديث ، وقال النسائي والدارقطني متروك .

قلت : لكنه لم ينفرد به بل تابعه معمر وبقيّة بن الوليد وجنيد بن حكيم

عن ابن جريج .

أما متابعة معمر فأخبرنا محمد بن عبد المتعالى أنا محمد بن محمد المهنوى أنا محمد بن على أنا عبد الحفيظ بن محمد العجيمى أنا محمد طاهر أنا عارف فتنى أنا ثنا قريش الطبرية أنا إبراهيم بن أحمد الحصارى أنا محمد بن إبراهيم الغمرى أنا أحمد بن على الحافظ أنا الكمال أحمد بن على بن عبد الحق أنا الحافظ أبو الحجاج المزى أنا الفخر على بن أحمد البخارى أنا أبو سعيد عبد الله بن عمر الصقار أنا عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد المصرى عن أبى يعلى عن عبد المؤمن ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من السنة كنت له شقيقاً يوم القيامة }

إسحاق بن إبراهيم هو الديبرى صاحب عبد الرزاق ، قال الدارقطنى فى رواية الحاكم صدره ، وأحتج به أبو عوانة فادخله فى الصحيح ، ولكنه يروى المناكير ، وعبد المؤمن وأبو يعلى ما عرفتهما ومحمد بن أحمد المصرى قال : الذهبى متهم فى كتابه "التسميع" ذكر جماعة أنه كان يشتري من الوراقين الكتب التى لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه .

وأما متابعة بقية فأخبرنا أبو التقي الأنصارى الدمشقى بها أنا محمود الحمزاوى أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبرى عن أبيه عن جده قال : أنا أبو المواهب الحنبلى أنا أبى أنا شمس الدين محمد ابن عبد الله الأنصارى أنا محمد بن اركماش أنا شهاب الدين الحافظ أنا أبو إسحاق التنوخى أنا أبو العباس الحجار أنا محمد بن محمود البغدادى أنا يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف عن أبيه قال : أنا أبو محمد الحسن ابن على بن محمد السوائى أنا عمى أبو عبد الله محمد بن محمد بن على السوائى قراءة عليه بواسطة أنا ابو الحسن على بن عمر بن عبد الله بن شاذب ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا أحمد بن موسى الدمشقى ثنا محمد بن عمرو بن حسان الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن عبد الملك بن عبد العزيز قال : حدثنى عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ { من حمل من أمتى أربعين

حديثاً فهو من العلماء { .

أبو بكر المفيد متهم لكنه أم ينفرد به قرأت في تاريخ أصبهان لأبي نعيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق ثنا محمد بن العباس أبي أيوب ثنا محمد بن عمرو ثنا بقية بن الوليد به ومحمد بن عمرو لا يعرف وأتى بخبر موضوع قاله الذهبي .

وأما متابعة جنيد بن حكيم فكتبت إلى الشريفة الأصلية مريم بنت جعفر الكتانية قالت : أنا أبي ح ، وأخبرنا محمد بن سالم الشرقاوى قالاً أنا البرهان بن علي الشبرابخومي أنا محمد بن سالم الفشني أنا الملوى أنا أبو العز محمد بن أحمد العجى أنا البابلي أنا أحمد بن خليل أنا النجم الغيطى أنا زكريا أنا محمد بن عبد الرحيم أنا عبد الوهاب بن علي أنا محمد بن أحمد بن عثمان الحافظ أنا يحيى بن أبي منصور الفقيه أنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفرج مسعود بن حسن النقفى أنا أبو عمرو بن منده أنا أبي أنا محمد بن محمد أنا عبد الله بن حمزة ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا جنيد بن حكيم عن ابن جريج به وجنيد بن حكيم مجهول .

ورواية مجاهد اخبرنا بها أبو الفضل الوراقى أنا إبراهيم بن علي أنا نصيب أنا أحمد بن عبد الفتاح أنا عبد الله بن سالم أنا شمس الدين محمد ابن العلاء أنا سالم بن محمد أنا محمد بن أحمد بن علي المصرى أنا أبو الفضل محمد المشهدى أنا أبو الخير محمد بن عبد الرحمن الحافظ أنا عبد الرحيم بن الفرات أنا عبد الوهاب بن تقي الدين أنا أبو عبد الله الذهبي أنا الحسن بن علي القلانسي أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد أنا أبو يعقوب الحافظ أنا محمد بن عبد الله بن زكريا أنا بكر بن عيدان ثنا محمد بن عقيل بن خويلد ثنا الحسن بن قتيبة الراعى المدينى ثنا عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبي نجيح يعنى عبد الله بن يسار عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه كتبه الله فقيهاً عالماً } .

قال الذهبي فى الميزان : عبد الخالق بن المنذر عن ابن نجيح بحديث { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً } لا يعرف ، تفرد عنه الحسن بن قتيبة ،

قال الدارقطنى : فى رواية البرقانى متروك الحديث ، وقال أبو حاتم ضعيف ، وقال الأزدي واهى الحديث ، وقال العقيلي كثير الوهم ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به وتعلقه الذهبى فقال : بل هو هالك .

ورواية طاووس اخبرنا بها توفيق بن أحمد الانصارى أنا أبو الهدى أنا محمد مهدى الرواس أنا إبراهيم البصرى أنا أحمد بن عبد المنعم وعبد الله العباسى قالوا أنا حبيب الله الحدثنى أنا حسين برهان الدين الرفاعى أنا الشهاب حسام الدين ابن خزام أنا شعبان الرفاعى أنا تاج الدين النقيب أنا سراج الدين المخزومى أنا قطب الدين الرفاعى أنا عمر بن العز أحمد الفاروئى أنا أبو الفضل محى الدين إبراهيم المصطفوى أنا أبو طالب بن عبد السميع العباسى وأبو شجاع ابن منجج الشافعى قالوا أنا القطب الرفاعى أنا خالى أبو المكارم منصور الباز الاشهب أنا ابو على الحسن بن شاذان أنا أبو النصر أحمد بن نصر بن محمد بن شكاب النجارى أنا الحسن بن محمد بن موسى القمى أنا عبد الرحيم بن حبيب عن إسماعيل ابن يحيى بن عبيد الله عن سفيان عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ { من أدى حديثاً إلى أمتى لتقام به سنة أو لتثلم به بدعة فله الجنة } كذا هو بدون لفظ الأربعين وعبد الرحيم بن حبيب وشيخه إسماعيل بن يحيى كذابان .

وأما حديث أنس بن مالك فورد عنه من أربعة طرق من رواية أبى داود الأعمى وأبان بن أبى عياش والسدى وعمر بن شاعر :-

الطريق الأول : من رواية أبى داود الأعمى اخبرنا أبو حفص عمر ابن أبى عمر العطار أنا فالح بن محمد أنا محمد بن على الخطابى أنا محمد بن سالم أنا أحمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد الوفائى أنا أبى أنا الشهاب الخفاجى أنا على بن ظهيرة أنا عبد الرحمن بن الدبيع أنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوى أنا العز بن الفرات أنا التاج السبكي أنا محمد بن عبد اللطيف السبكي أنا النور على بن الوانى أنا محمد بن عبد الله السلمى أنا أبو القاسم عمر بشاه بن أحمد النهاوندى أنا عبد الجبار بن محمد الخوارى أنا عبد الملك بن عبد الله بن يوسف النيسابورى قال : أن القاضى أبو نصر أحمد بن الحسن الدينورى ثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك المعدل ثنا عبد

الله بن جامع بن زياد الحلواني ثنا يوسف بن مسلم المصيصي ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو داود الأعمى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من دينها بعثه الله يوم القيامة مع العلماء } .

أبو داود الأعمى مجمع على ضعفه ، وترك الرواية عنه وأتهمه يحيى بن معين بوضع الحديث ، لكنه لم ينفرد به كما سيأتى فى الطرق التى بعده .

الطريق الثانى :- من رواية أبان أبى عياش أخبرنا صالح بن مصطفى الآمدى أنا محمد بن محمد المهندي أنا أبو عبد الله الشلفى أنا عبد الحفيظ العجيمى أنا محمد طاهر سنبل أنا عارف فتني أنبأتنا قريش الطبرية أنا إبراهيم بن أحمد الحصارى أنا محمد بن إبراهيم الغمرى أنا أبو الفضل العسقلانى الحافظ أنا ابو اليمن محمد بن أحمد الطبرى أنا شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أنا الحسن بن على أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول أنا عبد الله بن محمد الهروى أنا أحمد بن حمدان أنا الحسن ابن سفيان ثنا حميد يعنى ابن زنجويه عن الحجاج بن نصير عن حفص ابن جميع عن أبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه كتبه الله فقيهاً عالماً } أبان بن أبى عياش ضعيف فى الحديث وكان رجلاً صالحاً وحفص بن جميع كذلك والراوى عنه الحجاج ضعيف أيضاً ، لكن قال ابن معين صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : لم يأت بمتن منكر .

قلت : وللحديث طرق آخر عن أبان من رواية على بن عيسى عن عمر بن الأزهري عنه .

أخبرنا صالح بن أسعد الحمصى أنا بكرى بن حامد بن أحمد العطار عن أبيه عن جده قال : أنا إسماعيل بن محمد العجلونى أنا عبد الغنى بن إسماعيل أنا النجم بن البدر الغزى عن والده قال : أنا الجمال القلقشندى أنا الحافظ أحمد ابن على العسقلانى أنا أبو العباس أحمد بن الحسن السويداوى أنا محمد بن أحمد بن خالد الفاروقى أنا ابن مرتضى بن عبد الله أنا أبو الحسن على بن الفضل المقدسى أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنا ابو عمر الحافظ أنا الحسن

بن عبيد الله ثنا مسلمة بن القاسم ثنا يعقوب ابن إسحاق المعروف بابن حجر ثنا محمد بن أحمد بن عمير ثنا أحمد بن صالح ثنا علي بن عيسى عن عمر بن الأزهر عن إبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { ما من مسلم يحفظ علي أمتي أربعين حديثاً يعلمهم بها أمر دينهم إلا جئني به يوم القيامة فقيلاً له أشفع لمن شئت } يعقوب بن إسحاق كذاب وقدر ركب له إسناد آخر وجعله من حديث ابن عمر كما سيأتي .

الطريق الثالث :- من رواية السدى أخبرنا شمس محمد البسيوني أنا مصطفى عز أنا مصطفى بن مبلطح ، وأنا أبو محمد البنا أنا المبلط أنا محمد بن علي الشنواني أنا البدر الحفنى أنا أبو حامد البديري أنا أبو الضياء الشبراملسي أنا علي بنى محمد الاجهوري أنا علي بن أبى بكر القرافى أنا الجلال السيوطى الحافظ أنبأنا أم عبد الله آسية بنت الجلال جار الله ابن صالح الشيبانية أنا إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى أنا احمد بن أبى طالب الحجار أنا جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني أنا أبو القاسم خلف بن بشكوال أنا أبو عمران موسى بن أبى تليد الرعيني أنا يوسف بن عبد الله الحافظ أنا خلف بن القاسم ثنا علي بن أحمد بن سعيد بن بكير ثنا علي بن يعقوب بن سويد ثنا إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن منصور ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائى ثنا يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار ثنا بقية عن المعلى عن السدى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { من حمل من أمتي أربعين حديثاً لقي الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } علي بن يعقوب بن سويد قال أبو عمر بن عبد البر ينسبونه إلى الكذب ووضع الحديث وإسناد هذا الحديث كله ضعيف .

قلت : أما علي بن يعقوب فلم ينفرد فقد وقع لى من غير طريقه .

أخبرنا سعيد بن أحمد الفراء بدمشق قال : أنا علاء الدين بن أمين الحسينى أنا أبى أنا صالح بن محمد العمري أنا محمد بن عبد الله المدنى أنا عبد الله بن سالم البصرى أنا عيسى بن حمد الثعالبي أنا الشهاب الخفاجى أنا الرملى أنا زكريا أنا التقى بن فهدانا علي بن أحمد بن محمد ابن سلامة المكى أنا حسن بن علي بن إسماعيل العمري أنا أبو محمد عبد الوهاب بن

محمد بن عبد الرحمن القروي أنا أبو عبد الله محمد ابن علي بن عبد العزيز بن المصفي أنا أبو المظفر منصور بن سليم الهمداني أنا أبو المظفر محمد بن أبي البدر الفقيه أنا ابن يونس أنا الحسن بن أحمد أبو علي ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا مروان بن عبد الملك الحمصي ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية عن أبي إسحاق الحجازي عن المعلى عن السدي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ { من حمل من أمتي أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً عالماً } هكذا وقع بإثبات أبي إسحاق الحجازي بين بقية والمعلى وأبو إسحاق المذكور قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الطريق الرابع : من رواية عمر بن شاعر (أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن محمد البنا فيما كتب به إلى من الثغر قال : أنا أبي أنا الأمير أنا الملوى أنا عبد الله بن سالم أنا محمد بن سليمان أنا محمد بن عمر الشوبري أنا الزيادي أنا الشهاب الرملي أنا البرهان بن أبي شريف أنا أبو الفضل العسقلاني الحافظ أنا أبو هريرة عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي أنا أبي أنا أبو الحسن الحسيني أنا ابن زوزنة أنا أبو الوقت الماليني أنا أبو إسماعيل الأنصاري أنا أحمد بن محمد بن أبي بكر البوشنجي أنا أبو أحمد الجرجاني الحافظ ثنا عمر بن سنان حدثنا سليمان بن سلمة أنا نصر بن الليث حدثني عمر بن شاعر سمعت أنساً سمعت رسول الله ﷺ يقول { من حمل من أمتي أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً عالماً } عمر بن شاعر ضعيف والحديث أورده الذهبي في ترجمته ، ثم قال : هذا من وضع سليمان فينبغي أن يكون في ترجمته . أهـ .

قلت : لا يتهياً الحكم عليه بالوضع مع وجود هؤلاء المتابعين عليه .

وأما حديث جابر بن سمرة فأخبرنا أبو مالك بن حمدان النحوي أنا حسن بن علي الحبشي أنا محمد بن ناصر أنا محمد بن علي الشوكاني أنا عبد القادر ابن أحمد أنا محمد حياة السندی أنا سالم بن عبد الله ح وقرأت علي بهاء الدين أبي النصر محمد بن أبي المحاسن قال : أنا البرهان السقا أنا الفشني أنا الجوهرى قالوا أنا الجمال المكي أنا الشمس ابن العلاء أنا علي بن يحيى أنا الارميون أنا السيوطي أنبأنا آسية بنت جابر الله الطبري أنا إبراهيم بن محمد بن صديق أنا أبو العباس الحجار أنا محب الدين محمد بن محمود

الحافظ أنا أبو منصور شهر دار الحافظ أنا طاهر أنا سموية أنا الخيازجي أنا أبو بكر محمد أحمد الجرجاني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل الربعي ثنا شيبان بن فروخ ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ { من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقي في الجنة } أخرجه ابن النجار عن الحافظ أبي منصور به ، وأبو بكر الجرجاني متهم .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فأنبأنا الكمال محمد بن محمد بن خليل الطرابلسي وأخوه بهاء الدين أبو النصر قالوا : أنا الخ أنا أبي قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب الانصاري أنا صالح بن محمد بن نوح أنا ابن سنه أنا الوولاتي أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الرحمن بن الكمال أنبأنا آسية بنت جابر الله الطبري أنا إبراهيم بن محمد الصديقي أنا أبو العباس الحجار أنا جعفر بن علي الهمداني أنا ابن بشكوال أنا ابن أبي تليد أنا يوسف بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عبد الله ثنا مسلمة بن القاسم ثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حجر العسقلاني بعسقلان ثنا أبو احمد حميد بن مخلد بن زنجوية ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ علي أمتي أربعين حديثاً من السنة حتى يؤديها إليهم كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة } قال ابن عبد البر هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه وأضاف ما ليس من روايته إليه . أهـ .

قلت : وآفته يعقوب فإنه كذاب وضاع ، أورد له الحافظ في اللسان عدة أخبار وقال لها من أباطيله ؛ قال : وقد وجدت له حكاية يشبه أن تكون من وضعه قرأت بخط الحافظ قطب الدين الحلبي ما نصه وبسندى إلى عبد الرحمن بن عمر ابن محمد بن سعيد وجدت بخط عمي بكر محمد بن سعيد ثنا يعقوب بن إسحاق بن حجر العسقلاني املاء ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن عقبة ثني المسيب بن عبد الكريم الخثعمي حدثتنا أمة العزيز امرأة أيوب بن صالح صاحب مالك قالت : غسلنا امرأة بالمدينة فضربت امرأة يدها على

عجيزتها فقالت : ما علمتك إلا زانية أو مأبونة فالتزقت يدها بعجيزتها فأخبروا مالكا ، فقال : هذه امرأة تطلب حدها فاجتمع الناس فأمر أن تضرب الحد فضربت تسعة وسبعين سوطاً ولم تنتزع اليد فلما ضربت تمام الثمانين انتزعت اليد وصلى على المرأة ودفنت . أهـ .

وهذه من الأكاذيب التي يصدر بها الفقهاء المالكية مجالسهم في التدريس ولو وقع شيء من هذا لاشتهر وتواتر لأنه مما تتوفر الدواعي على نقله كذلك . والله أعلم .

وأما حديث أبي إمامة فأنبأتنا أم البنين الدمشقية بها قالت : أنبأني أحمد بن إسماعيل عن والده ح وأنبأنا العفري أنا إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي أنا الفلاتي أنا محمد بن محمد بن عبد الله أنا الجمال بن سالم المكي أنا محمد بن العلاء أنا السنهوري أنا محمد بن أحمد الغيطي أنا عبد الحق السنباطي أنا النور على بن أحمد البكشمري أنا أحمد بن عمر الجوهري أنا محمد بن أحمد بن عثمان الحافظ أنا الحسن بن علي القلانسي أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهزوي أنا أبو يعقوب الحافظ أنا الخليلي أنا ابن صاعد ثنا عبد الباقي الأذني ثنا علي ابن الحسين ثنا معمر عن أبي غالب عن أبي إمامة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينوبهم وينفعهم في أمر دينهم حشره الله تعالى يوم القيامة فقيهاً } .

وأما حديث أبي الدرداء فاخبرتنا فاطمة بنت أبي بكر بن عبد الله ابن عمر الباعلوية كتابة من تريم ، قالت : أنا عبد الله بن حسين بن طاهر أنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الاهدل أنا محمد بن سليمان الكردي أنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكدراني أنا أبي أنا الصفي القشاشي أنا أحمد بن علي الشناوي أنا حسن الدنجبيهي أنا عبد الرحمن بن الكمال أنا أحمد بن إبراهيم بن نصر الله أنا عبد الله بن علي الكناني أنا عبد الوهاب بن تقي الدين أنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أحمد بن إسحاق أنا عبد السلام بن أبي الفرج أنا شهر دار بن شيروية أنا أحمد بن البيع أنا أبو غانم حميد بن مأمون أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ أنا عبد الرحمن عبد الله بن عمر ثنا عبدان

بن محمد ثنا عمار بن الحسن الهمداني ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال : سألت رسول الله ﷺ قلت ما حد العلم الذى إذا بلغه الرجل كان فقيهاً ؟ فقال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينهم بعثه الله تعالى فقيهاً وكنت له يوم القيامة شفيعاً وشهيداً } أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا ثنا الفضل بن غانم ثنا عبد الملك بن هرون ، قال الدارقطنى : هو وأبوه ضعيفان ، وقال ابن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث .

وأما حديث أبى سعيد الخدرى ، فأخبرنا عمر بن أبى بكر الحضرمى فيما كتب به إلى من مكة المكرمة قال : أنا دحلان أنا عبد الرحمن الكزبرى أنا المسوجى أنا ابن سند أنا محمد بن أحمد بن محمود أنا أحمد بن أحمد التنبكتى عن والده أنا البرهان القلقشندى أنا الحافظ أحمد بن على أنا التتوخى أنا ابن أبى طالب أنا محمد بن محمود البغدادى أنا عبد العزيز بن محمود الحافظ أنا القاضى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوى أنا منبه بن أحمد بن محمد بن حمدان ثنا أبو سليمان داود بن على ثنا زيد بن عبد الله بن مسعود أبى القاسم الهاشمى ثنا أبو معاوية عن الحارث مولى سباع عن أبو سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة شفاعتي } أخرجه ابن السمعانى فى الذيل من طريق سليم بن أيوب الرازى الفقيه ثنى الشريف أبو الخير زيد بن رفاعة الهاشمى به قال الذهبى فى الميزان : زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمى أبو القاسم اتهم بوضع أربعين فى الآداب قاله النباتى .

قلت : هو أبو الخير بن رفاعة لا صبحه الله بخير ، سمع منه تلك الأربعين الباطلة أبو الفتح سليم بن أيوب الرازى بالرى بعد الأربعمائة ، وروى أبو الموفق محمد بن محمد بن محمد النيسابورى عن زيد بن عبد الله الزاهد شيخ البلوطيين ثنا إبراهيم بن حاتم التسترى ثنا ابن الحسين بن إسحاق ثنى أبى ثنا محمد بن إبراهيم الشامى عن محمد بن يوسف الفريانى عن النورى عن الليث عن مجاهد عن سلمان بن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ عن الأربعين

حديثاً فقال { من حفظها على أمتي دخل الجنة وحشر مع الأنبياء والعلماء } فقلت : يا رسول الله أى الأحاديث هي ؟ قال { أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والبعث والحساب والموقف وأكشافة والقدر والوتر كل ليلة ولا تعق والديك إلى أن قال ولا تقل للقصير يا قصير.. وسرد ما بقي } وهذا كذب أه .

قلت : وقد سرقها منه القاضي أبو نصر محمد بن علي بن ودعان وحذف خطبتها وركب لها أسانيد أخرى وهي الأربعين المتداولة المعروفة بالأربعين الودعانية ، نص على ذلك جمع من الحفاظ .

وأما حديث أبو هريرة فأخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الدلبشاني الموصلي أنا أبو المحاسن محمد بن خليل أنا عابد السندی أنا صالح الفلاني أنا محمد بن أحمد بن محمود أنا أحمد بن أحمد السوداني أنا أبي أنا البرهان القلقشندی أنا عبد الرحيم بن الفرات أنا محمود بن خليفة المنجي أنا شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا أبو المظفر منصور بن سليم الهمذاني أن القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله أنبأتنا أمة العزيز شكر بنت أبي الفرج سهل بن بشر الاسفرايني أنا أبي وأبو النصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريفيני قال : أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري البزار المعروف بابن الطفال أنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالشافعي ثنا أسامة بن الحسن بن عبد الله بن سلمان ثنا علي بن معبد ثنا شجاع بن الوليد ثنا حميرى الكندى عن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } زياد بن أبي زياد متروك لكنه لم ينفرد تابعه عطاء ومجاهد وأبو سلمة ومحمد بن عجلان عن أبيه أربعتهم عن أبي هريرة به .

أما متابعة عطاء فأخبرنا أبو الحسن علي بن شعبان الواعظ المصري قال : أنا القاوقجي أنا محمد بن محمود الجزائري أنا علي بن الأمين أنا الجوهرى أنا النخلى أنا الصفى القشاشى أنا الرملى أنا زكريا أنا ابن حجر الحافظ أنا أحمد بن الحسن السويداوى أنا محمد بن أحمد الفاروقى أنا محمد بن مرتضى

أنا علي بن المفضل المقدسي أنا محمد بن عبد الله العبدري أنا محمد بن عبد الرحمن بن عتاب أنا يوسف بن عبد الله الحافظ حدثني خلف بن القاسم ثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعدان بن نصر ثنا خالد بن إسماعيل المدني عن أبي جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من تعلم من أمتي أربعين حديثاً يفقه بها في دينه كان فقيهاً عالماً } قال أبو علي بن السكن خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي منكر الحديث .

قلت : وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال ابن عدى كان يضع الحديث على الثقة لكنه لم ينفرد به بل تابعه محمد بن شجاع عن ابن جريج .

أنبأنا الشمس محمد بن محمد بن محمد الحلبي أنا الشمس محمد الاشموني أنا علي بن عيسى التجارى أنا محمد بن محمد بن محمد السنيارى أنا علي بن محمد الفاسي أنا عمر بن عبد السلام أنا محمد بن عبد الرحمن أنا محمد بن أحمد ابن يوسف أنا الشهاب بن القاضي أنا الشهاب الرملي أنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي الحافظ أنا العز بن الفرات أنا ابن جماعة أنا الدمياطي الحافظ أنا منصور بن سليم أنا محمد بن هبة الله أنا علي بن الحسن بن هبة الله أنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد أنا أبو الحسن علي بن الخضر بن سليمان أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن جعفر الاصبهاني أنا الحسين بن علي بن يعقوب الخطابي ثنا محمد بن القاسم بن زهير ثنا الحسن بن سليمان الاصبهاني ثنا عمر بن محمد المستملي ثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي ثنا محمد بن شجاع عن ابن جريج عن عطاء عن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً لقي الله ﷻ فقيهاً عالماً } تابعه أيضاً وهب بن وهب أبو البختري عن ابن جريج .

أخبرنا : أبو الحسين محمد بن محمود الخفاجي الدمياطي مشافهة بدمياط أنا أبو المحاسن القاوقجي أنا محمد بن أحمد البهي أنا محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض أنا إبراهيم بن محمد المكي الادريسي أنا البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني أنا عيسى الثعالبي أنا الخفاجي أنا

البدر الكرخي أنا الجلال الاسيوطي أنا التقى بن فهد أنا علي بن أحمد المكي أنا حسن بن علي العمري أنا عبد الوهاب بن محمد القروي أنا محمد بن علي بن المصفي أنا أبو المظفر الهمداني أنا أبو الفتوح ناصر بن عبد العزيز السكندري أنا السلفي أنا أحمد بن محمد بن مردويه أنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدري أنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو القاسم بن الليث ثنا معافى بن سليمان ثنا أبو البختری عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما ينفعها الله به بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } أبو البختری متهم ، قال ابن معين : كذاب ، وقال أحمد : كان يضع الحديث وضعاً .

وأما متابعة مجاهد فأخبرنا الجلال عبد الرحمن بن محمود الاسيوطي أنا علي بن عبد الحق القوصي أنا الأمير أنا الملوى أنا البرهان الكوراني أنا نجم الدين محمد بن البدر الغزي أنا أبو الفتح السكندري أنا عائشة بنت عبد الهادي أنا الحجار أنا جعفر بن علي الهمداني أنا ابن بشكول أنا ابن أبي تليد أنا ابن عبد البر أنا خلف بن القاسم ثنا أبو طالب محمد بن زكريا الفاريقي ثنا أحمد بن جمهور ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علانة عن خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ علي أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } أخرجه ابن عساكر في الأربعين البلدانية ونصر المقدسي في الحجة وأسنده الذهبي في الميزان فقال قرأت على محمد بن عبد السلام التميمي سنة ثلاث وتسعين عن أبي روح الهروي أن تميم بن أبي سعيد المؤدب أخبره أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو عمرو الحيري سنة أربع وتسعين وثلاثمائة أنا أبو يعلى الموصلي ثنا عمرو بن حصين به بلفظ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة من العلماء وفضل العالم على العابد سبعين درجة الله أعلم ما بين الدرجتين } ثم قال الذهبي : الظاهر أنه من وضع ابن حصين .

قلت : وقد قرأته في الأربعين لأبي بكر بن المقرئ ، قال : وهو خامس حديث فيه ثنا أبو يعلى به .

وأما متابعة أبى سلمة فأخبرتنا خديجة بنت محمد بن أحمد المحضار
 كتابة من تريم قالت : أخبرنا أحمد بن الحسن العطاس ح وأنا محسن بن
 ناصر الحضرمي قالا أنا عيديروس بن عمر الحيشي أنا عبد الله بن أحمد
 بالسودان اليمنى أنا الوجيه الأهدل أنا ابن السنة اجازة عامة لمن أدرك حياته
 وأنا أبو البركات الزبيدي عن أبى الفداء إسماعيل بن محمد المدني عن أبى
 محمد المسوبى أنا ابن سنة أنا القشاشى أنا أحمد بن عبي الشناوى أنا أبى أنا
 عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى أنا زكريا أنا أبو الفضل أحمد بن على الحافظ
 قال : قرأت على أبى الحسن على بن أبى المجد أنا القاسم ابن مظفر بن
 عساكر اجازة أن لم يكن سماعاً أنا عم أبى عز الدين محمد بن أحمد ابن
 الحسن النسابة قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو القاسم على بن حسن بن هبة الله
 أنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد
 بن المبارك الأسلمى الفراء ثنا أبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرقى ثنا أبو
 الحسين محمد بن أحمد بن أبى المعتمر الرقى ثنا أبو هاشم محمد بن أحمد بن
 سنان الموصلى ثنا عبد الله بن أيوب بن أبى علاج ثنا أيوب بن عتبة عن
 يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قيل يا رسول الله ما
 منتهى العلم الذى إذا علمه العبد كان عالماً ؟ فقال رسول الله ﷺ { من حفظ
 على امتى أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } ابن
 أبى علاج كذاب متهم بالوضع مع أنه من كبار الصالحين كان متعبداً يقتل
 الشريط والخص ويطصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويشترى الخوص بثلثه ، قال
 الدراقطنى : يضع الحديث .

وأما متابعة ابن عجلان عن أبيه فأخبرنا قطب الدين بن أحمد البليسى
 أنا أحمد منة الله أنا الأمير أنا على بن أحمد الصعیدی أنا محمد بن أحمد
 المكى أنا العجيمى أنا البابلى أنا السنهورى أنا الغيطى أنا زكريا أنا الشمس
 محمد بن على القاياتى أنا السراج عمر بن على بن الملقن أنا أبو الفتح يوسف
 بن محمد بن الدلاصى أنا أبو الحسن يحيى بن أحمد بن حمد اللواتى أنا أبو
 الحسن يحيى بن محمد الانصارى أنا عياض بن موسى أبو الفضل القاضى
 حدثنا أبو الوليد محمد بن محمد بن أحمد بن رشد عن أبى العباس العذرى
 اجازة قال : ثنا أبو عمرو السفاقسى ثنا أبو نعيم الاصبهاني ثنا الحسن بن

عبد الله بن سعيد ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غالب ثنى أبى قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً يبتغى بذلك وجه الله فى الحلال والحرام ينذر بالحرام ويبشر بالحلال حشره الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } كذا أورده القاضى عياض ترجمة أبى الوليد بن رشد من معجمه وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد لأبى نعيم عن عباد بن صهيب فقال عن جعفر بن محمد عن أبيه والله أعلم .

وأما حديث عبد الله بن مسعود فأخبرنا محمد بن رجب السكندرى بها قال أنا محمود بن سليمان الجزايرى أنا الأميرح ، وكتب إلى الطيب بن محمد التونسى منها قال أنا محمد بن على الخطابى أنا نصيب قال أنا الملوى أنا إبراهيم بن حسن الكردى أنا الشمس محمد بن العلاء أنا أحمد بن عيسى ابن جميل الكلبي أنا على بن أبى بكر القرافى أنا الجلال عبد الرحمن بن كمال الدين الحافظ أنا ابن مقبل أنا الصلاح بن أبى عمر أنا الفخر ابن النجارى أنا محمد بن أحمد بن نصر أنا أبو على الحداد أنا أحمد بن عبد الله الاصبهاني ثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الناقد عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن حفص الحزامى ثنا دحيم بن محمد الصيدارى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زرع بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها فهو من العلماء وكنت له شافعاً يوم القيامة } قال الذهبى فى الميزان محمد بن حفص الحزك عن دحيم بن محمد الاسدى واسمه عبد الرحمن عن أبى بكر بن عياش بحديث أربعين حديثاً - فالآفة هو أو شيخه وقال فى ترجمة شيخه عبد الرحمن بن محمد الاسدى ويقال له دحيم عن أبى بكر بن عياش عن عاصم بحديث { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً دخل الجنة وهذا باطل تفرد به محمد بن حفص الحزامى }

وأما حديث نويرة فأخرجه أبو موسى المدنى فى الصحابة وكذا المستغفرى من طريق عمر بن هارون البلخى ثنا مغلس بن عقدة عن خاله مقاتل بن حيان عن قتادة عن نويرة صاحب رسول الله ﷺ قال : { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً فى دينها حشره الله يوم القيامة مع العلماء } عمر بن

هارون البلخي متروك كثير المناكير وقال يحيى وصالح كذاب ، لكن قال الذهبي : ما أظنه يتعمد الكذب .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن العاص فأخبرنا أبو البقاء خالد بن محمد بن محمد الحمصي الانصارى أنا بكرى العطار أنا داود البغدادي أنا أبو محمد المسوفى أنا ابن سند أنا الوولاتى أنا محمد بن خليل الظاهرى أنا أحمد بن على الحافظ أنا التنوخى أنا الحجار أنا المحب بن النجار أنا أبو منصور الحافظ شهر دار بن شيردويه بن شهر دار أنا أبى أنا قتيبة بن أحمد القاضى أنا إسماعيل بن محمد الحمودى ثنا أبى ثنا محمد بن مضر بن معن الانماطى ثنا أبو الفضل بورى بن الفضل الهرمزي ثنا ابن مبارك عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ {صرير الأقدام عند الأحاديث يعدل عند الله التكبير الذى يكبر فى رباط عسقلان وعبادان ومن كتب أربعين حديثاً أعطى ثواب الشهداء الذين قتلوا بعبادان وعسقلان } قال الذهبي فى الميزان : بورى بن الفضل الهرمزي لا يدرى من ذا وخبره باطل ، ثم أورد هذا الحديث وقال : تفرد به عنه محمد بن مضر الانماطى فأحدهما وضعه .

وأما حديث سلمان الفارسى فتقدم ذكره فى حديث أبى سعيد الخدرى .

وأما حديث معاذ بن جبل فقرأته على المسند شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع بن الحسن الطهطاوى سماعاً من لفظة قال : أنا الشمس محمد بن محمد بن حسين الانبائى أنا برهان الدين أبو المعالى إبراهيم بن على بن حسن السقاح ، وأنا عبد العظيم ومحمد أبنا إبراهيم عن والدهما أنا محمد بن محمود الجزائرى أنا على بن الامين أنا على بن أحمد الصعيدي أنا عمر بن عبد السلام أنا محمد بن عبد الرحمن الفاسى أنا محمد بن أحمد بن يوسف الفاسى أنا محمد بن قاسم القصار أنا أحمد بن الحسن التبولى أنا عبد الله بن مجاهد أنا احمد بن محمد الساج أنا محمد بن خير أنا أبو على الصدفى أنا أبو الحسن على بن الحسين الشافعى أنا أبو الفتح العداس أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادي ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخندقى وكان له حفظ ثنا محمد بن إبراهيم

السايع ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى دواد عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن أبى العباس بن معاذ بن جبل عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فى زمرة الفقهاء والعلماء } أخرجه ابن عساكر فى الأربعين البلدانية من طريق أبى القاسم بن بشران ثنا أبو بكر الآجرى به ، وأخرجه أيضاً أبو إسماعيل الهروى والثقفى كلاهما فى الأربعين ، قال الحافظ : وليس فى رواته من ينظر فى حاله إلا السايع فإنه غير معروف ، قال : وعندى أن هذا الطريق أجود طرق هذا المتن مع ضعفها أهـ .

كذا نقل عنه الحافظ السيوطى أنه قال : فى السايع غير معروف مع أن الحافظ ترجم له فى التهذيب ونقل عن أبى عدى أنه قال : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة ، وعن الدارقطنى أنه قال : كذاب ، وعن ابن حبان أنه قال يضع الحديث لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار وعن غيرهم فالله أعلم .

وقال الحافظ : هذا الحديث مشهور له طرق كثيرة ولم يخرج هذا المتن أحد من الأئمة فى الأمهات المشهورة لا المخرجة على الأبواب ولا المرتبة على المسانيد إلا أن أباً يعلى خرج فى مسنده من حديث أبى هريرة ، وقد روى من حديث عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وأنس وجابر بن سمرة وابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وأبى إمامة وأبى الدرداء وأبى سعيد وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص ونويرة ، ولا يصح منها شيء ، وأجود طرقه حديث معاذ مع ضعفها الخ .

ونقل ابن عبد البر فى العلم عن أبى على بن السكن أنه قال : ليس يروى هذا الحديث عن النبى ﷺ من وجه يثبت ، وقال الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة بع عزوه لأبى نعيم من حديث ابن مسعود وابن عباس ما نصه وفى الباب عن أنس وعلى معاذ وأبى هريرة وآخرين أخرجه أبى الجوزى فى العلل المتناهية .

قال النووى : طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت ، وكذا قال شيخنا يعنى الحافظ جمعت طرقه فى جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة ، وقد قال

أحمد فيما حكاه البيهقي في الشعب عنه عقب حديث أبي الدرداء : منها
هذا متن مشهور بين الناس وليس له إسناد صحيح . أه .

وقال ابن عساكر في الأربعين البلدانية : روى هذا الحديث من طريق
جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ بأسانيد فيها كلها مقال ، ليس فيها
الصحيح بحال ، لكن الأحاديث الضعيفة إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة
لا سيما ما ليس فيه إثبات فرض أه .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله

إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين

كتاب
شوارق الأنوار المنيفة
بظهور النواجذ الشريفة

تخريج الفقير إلى الله تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

غفر الله له

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد : فهذا جزء جمعت فيه ما وقع لى من الأحاديث الواردة فيها أنه ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، سميته (شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة) لما رواه البزار والبيهقى من حديث أبى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا ضحك يتلألأ فى الجدر ، أى : تشرق الأنوار بضحكه ﷺ وشرف وعظم فأقول والله المستعان :

حديث : بذلك قرأت فى جزء أبى الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن فيل البالى قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنى الأوزاعى ثنى المطلب بن حنطب المخزومى ثنى عبد الرحمن ابن أبى عمرة الاسدى حدثنى أبى قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ فى نحر بعض ظهورهم وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم فى نحر بعض ظهورهم ، قال : يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو رجالاً جياًعاً ولكن أن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعوا الله بالبركة فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعائك ، أو قال : يبارك لنا فى دعائك ، فدعا رسول الله ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجثون بالحفنة من الطعام أو فوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله ﷺ ثم قام فدعاء ما شاء الله أن يدعوا ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يجثوا فما بقى فى الجيش وعاء إلا ملئوه وبقي مثله فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال { أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنى رسول الله لا يلقى الله عز وجل عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة } .

وأخرجه الطبرانى مختصراً فقال حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا عبد الله بن العلاء عن الزهرى والأوزاعى قالوا : ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب ثنا عبد الرحمن بن أبى عمرة حدثنى أبى

قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة غاها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قال { أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله لا يلتقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان من عمل } .

وأخرجه الحاكم مطولاً : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمي ثنا عمرو بن أبى سلمة عن الأوزاعى به ، وفى آخره : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنى رسول الله لا يلتقى الله عبد مؤمن بها إلا حجب عن النار { وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى وكذلك صححه ابن حبان وأصله فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة بدون ذكر الضحك .

حديث آخر : قال الحسن بن سفيان فى مسنده ثنا إسحاق بن بهلول حدثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى عن الأسود بن قيس عن نبيح بن العنزى عن أم أيمن قالت : بات رسول الله ﷺ فى البيت فقام من الليل فبال فى فخارة فقممت وأنا عطشى لم اشعر ما فى الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لى : { يا أم أيمن إهريقى ما فى الفخارة } قلت : والذى بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال { أما إنه لا يتعجن بطنك بعده أبداً } .

وقال الحاكم فى الفضائل من المستدرک أخبرنا أحمد بن كامل القاضى ثنا عبد الله بن روح المدينى ثنا شبابة به ، "وقال" أبو نعيم فى الحلية ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان به "ورواه" أبو يعلى وفيه { أنه لن تشتكى بطنك بعد يومك هذا أبداً } .

حديث آخر : قال البخارى فى تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (الأنعام: ٩١) من الصحيح ثنا آدم ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : جاء خبر من الأخبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع ، فيقول أنا الملك ، فضحك النبى ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

ورواه أيضاً في التوحيد وكذا رواه أحمد ومسلم والترمذى والنسائى فى الكبرى من رواية الأعمش عن إبراهيم به وقال الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله تعالى يحمل الخلائق على إصبع والسّموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قال : وأنزل الله ﻋﻠﻴﻪ ﺯﻛﺮﻩ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الآية ، وهكذا رواه البخارى ومسلم والنسائى من طريق الأعمش به .

وأخرجه : ابن خزيمة من طرق على الوجهين ثم قال : الجواد قد يعثر فى بعض الأوقات ، وهم يحيى بن سعيد فى إسناده خبر الأعمش مع حفظه واتقانه وعلمه بالأخبار فقال عن عبيدة عن عبد الله وإنما هو عن علقمة ، وأما خبر منصور فهو عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله والاسنادان ثابتان صحيحان منصور عن إبراهيم عن عبد الله ، والأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله غير مستنكر لإبراهيم النخعى مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروى خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه .

حديث آخر : قال مسلم فى كتاب الإيمان من صحيحه : حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن المعمر بن سويد عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ { إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجاً منها ؛ رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها ، فتعرض عليه صغار ذنوبه ، فيقال : عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا وكذا كذا ، فيقول : نعم لا يستطيع أن ينكرها وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه ؛ فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة ، فيقول : رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه { ورواه الترمذى فى الشمائل عن أبى عمار الحسين بن حريث أنبأنا وكيع ثنا الأعمش به .

حديث آخر : قال البخارى فى باب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق من صحيحه ثنا عثمان جرير بن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم

عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : { إنى لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا ؛ رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله أذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيّل إليه إنها ملأى فيرجع فيقول : يا رب وجدتّها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو أن لك مثل عشرة أمثال الدنيا ، فيقول : أتسخر منى أ وتضحك منى وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه } وكان يقال ذلك أدنى رجل الجنة منزلة . وأخرجه مسلم من هذا الوجه .

ومن وجه آخر عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبى كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ { إنى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفاً فيقال له أنطلق فادخل الجنة ، قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له : أتذكر الزمان الذى كنت فيه ، فيقول : نعم ، فيقال له : تمن ؛ فيتمنى ، فيقال : لك الذى تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا ، قال : فيقول : أتسخر بى وأنت الملك قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه } .

وأخرجه أيضاً الترمذى فى صفة الجنة والنار وابن ماجه فى الزهد .

حديث آخر : قال البخارى فى الرقاق : ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال : قال النبي ﷺ { تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يكفو أحدكم خبزته فى السفر نزلا لأهل الجنة } فأتى رجل من اليهود فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى ، قال : تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي ﷺ ، فنظر النبي ﷺ ثم ضحك حتى بدت نواجذه ؛ ثم قال : { ألا أخبرك بادامهم بالام ونون } قالوا : وما هذا ؟ قال : { ثور ونون يأكل من كبدهم سبعون ألفاً } .

وأخرجه مسلم فى صفة القيامة : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى أبى عن جدى به .

حديث آخر : قال أبو داود في الأدب من سننه ثنا محمد بن عوف ثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثني عمارة بن غزية أن محمد بن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت : "قدم رسول الله ﷺ من غزوة تابوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهببت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب ، فقال { ما هذا يا عائشة ؟ } قالت : بناتي . ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاد ، فقال : { ما هذا الذي أرى وسطهن } قالت : فرس ، قال : { وما هذا الذي عليه ؟ } قالت : جناحان ، قال : { فرس له جناحان } قالت : "أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة ، قالت : فضحك حتى بدت نواجذه".

حديث آخر : قال أبو داود في الاستسقاء من سننه ثنا هرون بن سعيد الإيلي ثنا خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : شكى الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله ﷺ حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر ﷻ وحمد الله ﷻ ثم قال : { إنظكم شكوتكم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله ﷻ أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوتاً وبلاغاً إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال : أشهد أن الله على كل شيء قدير وأنى عبد الله ورسوله } .

قال أبو داود : وهذا حديث غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرءون ملك يوم الدين وأن هذا الحديث حجة لهم وأخرجه الحاكم عن محمد بن صالح بن هانى ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران ثنا هرون بن سعيد الإيلي به وقال

صحيح على شرط الشيخين وصححه أيضا أبو عوانة وابن حبان وأبو علي بن السكن

حديث آخر : قال مسلم في المغازي من صحيحه ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هاشم بن القاسم ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد ثنا عكرمة وهو ابن عمار ثني إياس بن سلمة حدثني أبي، قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشر مائة فذكر حديثا طويلا في نحو خمس ورقات وفيه قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منكم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النهار الحديث.

حديث آخر : قال أبو داود في الطلاق: ثنا خشيش بن أحرم ثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي عن عبد خير عن زيد بن أرقم، قال: أتى علي ﷺ بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل اثنين أتقران لهذا الولد، قال: لا حتى سألهم جميعا فجعل كلما سأل اثنين، قال: لا فأقرع بيّتهم فألحق الولد بالذي صارت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية، قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه .

وأخرجه أيضا عن مسدد ثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد به وفيه حتى بدت أضراسه أو نواجذه . وأخرجه النسائي في الطلاق أيضا من طرق عن الشعبي وبين وجوه الاختلاف عليه فيه . وأخرجه ابن ماجه في الأحكام ثنا اسحاق ابن منصور أنبأنا عبد الرزاق به . وأخرجه الحاكم في الفضائل من المستدرک عن عبد الله ابن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنا ابراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الأجلح به . وأخرجه عن علي بن حمشاد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأجلح به وزاد فيه فقال النبي ﷺ ما أعلم فيها إلا ما، قال: على وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

حديث آخر : قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق : حدثني بشر بن معاذ ثنا المغيرة بن مطرف ثنا الحارث النميري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال: مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريما له

فقال: من هذا يا أبي، قال: هذا غريم لي فأنا ملازمه، قال: أحسن إليه ثم مضى لشأنه ثم رجع إليه فقال ما فعل غريمك، قال: وما عسى أن يفعل يا رسول الله وقد أمرتني بالإحسان إليه تركت ثلثا له وثلثا لرسول الله وثلثا لمساعدته إياي على وحدانية الله فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: بهذا أمرت. أبو هرون العبدى فيه مقال.

حديث آخر: قال الدارقطني في سننه: ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا إبراهيم بن ديبس بن أحمد الحداد ثنا محمد بن سليمان، قال: ثنا أبو نعيم ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة، قال: كان ابن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له في ناحية الحجرة فوق عليها وفزعنت امرأته فلم تجده في مضجعه فقامت وخرجت فرأته على جاريته فرجعت إلى البيت فأخذت الشفرة ثم خرجت وفرغ فقام فلقيها تحمل الشفرة فقال مهيم فقالت مهيم لو أدركتك حيث رأيتك لو جأت بين كتفك بهذه الشفرة، قال: وأين رأيتني، قالت: رأيتك على الجارية فقال: ما رأيتني وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرا فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الفجر ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات إن ما، قال: واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله ﷺ فأخبره فضحك حتى رأيت نواجذه ﷺ زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام فيهما مقال وقد وثقا واحتج بهما بعض أصحاب السنن بل استشهد مسلم بزمعة وقد اتفقت هذه القصة لعبد الله بن رواحة مرة أخرى فقال شعرا آخر (أخرج) أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص في فوائده، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي أخبرنا الزبير بن بكار حدثني موسى بن جعفر بن أبي كثير حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الثقة أن عبد الله بن رواحة الأنصاري كانت له جارية فاتهمته امرأته أن يكون أصابها فقالت انك الآن

جنب منها فأنكر ذلك فقالت فإن كنت صادقا فاقرأ القرآن وقد عهدته لا يقرأ القرآن وهو جنب فقال :

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرين
وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين
وتحمله ثمانية شداد ملائكة الإله مسومينا

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: روينا هذه القصة من وجوه صحاح وقال الذهبي في كتاب العلو أنها مرسلة.

حديث آخر : قال أبو عمرو بن حيوية في فوائده : ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدايني ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا شابة ثنا أبو العطوف، قال: سمعت الزهري يقول، قال: قال: رسول الله ﷺ لحسان هل قلت في أبي بكر مثلاً، قال: نعم، قال: قل وأنا أسمع .

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ يصعد الجبلا
وكان ردف رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان هو كما قلت (وأخرجه) ابن عدي هكذا مرسلًا وموصولًا أيضًا وقال لم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف يسرق الحديث، قال: وهذا الحديث مرسله وموصوله منكر والبلاء فيه من أبي العطوف . قلت لاشك أنه موضوع وآثار الوضع لائحة عليه وأبو العطوف، قال: البخاري ومسلم منكر الحديث وقال النسائي والدارقطني متروك وقال ابن حبان كان يكذب في الحديث ويشتر الخمر.

حديث آخر : قال ابن اسحاق عن الزهري: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة ؓ، قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت، قال: مالك، قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله ﷺ هل تجد رقبة تعتقها، قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين، قال: لا، قال: فهل تجد إطعام ستين مسكينًا،

قال : لا ، قال : فمكث عند النبي ﷺ فبينما نحن على ذلك أتى النبي ﷺ بعرق فيها تمر والعرق المكتل ، قال : أين السائل فقال أنا ، قال : خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيتها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ثم ، قال : خذها وكلها وانفقها على عيالك أخرجه البزار وهو في الصحيح بلفظ فضحك حتى بدت أنيابه كذا يستفاد من صنيع الحافظ في كتاب الصيام مع أن البخاري أخرجه بهذا اللفظ في الأدب من صحيحه عن موسى ثنا إبراهيم ثنا ابن شهاب به .

حديث آخر : قال عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب ، قال : دخلت على النبي ﷺ وعنده أصحابه وبين أيديهم تمر يأكلونه وكنت رمد إحدى العينين فقال لي رسول الله لا تأكل التمر فإن بعينك ألما فقلت يا رسول الله إنما أكله بشق عيني الصحيحة فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه . أخرجه البزار ورواه ابن ماجه في سننه إلا أنه قال : فتبسم ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ولم يقل حتى بدت نواجذه .

حديث آخر : قال الإمام أحمد ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمير ثنا زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر ؓ قال : أقبل أبو بكر ؓ يستأذن على النبي ﷺ والناس ببابه جلوس والنبي ﷺ جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر ؓ فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ﷺ ساكت فقال عمر ؓ لأكلمن النبي ﷺ لعله يضحك فقال عمر ؓ يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة أنفا فوجأت عنقها فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة الحديث . رواه مسلم في الطلاق من صحيحه وقال فضحك النبي ﷺ ولم يقل حتى بدت نواجذه وعزاه إليه كذلك الحافظ الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف فوهم والله أعلم .

حديث آخر : قال الترمذي في الشمايل : حدثنا محمد بن بشار أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا ابن عون عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد ، قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك يوم الخندق حتى بدت

نواجهه، قال: قلت كيف كان، قال: كان رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترس يغطي جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخطي هذه منه يعني جبهته وانقلب ونعال برجله فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجهه قلت من أي شيء ضحك، قال: من فعله بالرجل وأخرجه الإمام أحمد ثنا روح ثنا ابن عون به

حديث آخر: قال الغزالي في الإحياء: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يوما وهو عليه الصلاة والسلام متغير اللون ينكره أصحابه فأراد أن يسأله فقالوا لا تفعل يا أعرابي فإننا ننكر لونه فقال دعوني فوالذي بعثه بالحق نبيا لا أدعه حتى يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا أن المسيح يعني الدجال يأتي الناس بالثرید وقد هلكوا جوعا أفترى لي بأبي أنت وأمي أن أكف عن ثريده تعففا وتنزها حتى أهلك هزلا أم أضرب في ثريده حتى إذا تضلعت شبعنا آمنت بالله وكفرت به فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجهه ثم، قال: لا بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين، قال: الحافظ العراقي هذا حديث منكر لم أقف له على أصل ويرده قوله ﷺ في حديث المغيرة بن شعبه المتفق عليه حين سأله أنهم يقولون أن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: هو أهون على الله من ذلك وفي رواية لمسلم أنهم يقولون أن معه جبلا من خبز ولحم الحديث نعم في حديث حذيفة وأبي مسعود المتفق عليهما أن معه ماء ونار الحديث اهـ .

حديث آخر: قال: الحاكم في كتاب الأهوال من المستدرک أخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد بن حازم عن أبي عزرة الغفاري ثنا مالك بن اسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ؓ أن رسول الله ﷺ، قال: يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناديا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدلا من ربكم، قالوا بلى ! قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا وقال يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيزا شيطان عزيز حتى يمثل لهم الشجر والعود

والحجر ويبقى أهل الإسلام جثوما فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق
الناس فيقولون إن لنا ربا ما رأيناه بعد، قال: فيقول فيم تعرفون ربكم إن
رأيتموه، قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي . قالوا:
الساق فيكشف عن ساق فذكر حديثا طويلا وفيه قول ابن مسعود سمعت رسول
الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا
ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه الحديث بطوله .
قال: الحاكم رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرججا أبا خالد
الدلاني في الصحيحين لم ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة فأما
الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح
ولم يخرجاه وأبو خالد الدلاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة، وقال
الذهبي ما أنكره حديثا على جودة إسناده وأبو خالد شيعي منحرف قلت لو
كان الحكم للأحاديث بهوى النفوس لما صح حديثا ومتى كان الرجال ثقات
وليس في الخبر ما يحيله العقل ولا يدفعه الواقع فهو صحيح .

هذا ما تيسر الوقوف عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وصحابته الأكرمين .

تم بحمد الله

شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجد الشريفة

وبهذا تم الكتاب

إشراف / محمد بن علي بن يوسف

حقوق الطبع والنشر والتحقيق والتعليق والشرح والتوزيع والنقل والترجمة

محفوظة للناشر

مكتبة القاهرة

على يوسف سليمان وأولاده

ص . ب ٩٤٦ العتبة - القاهرة - رمز بريدي : ١١٥١١ الأزهر

tarekali59@yahoo.com

alqahirah55@yahoo.com

جمهورية مصر العربية